

دروس المساجد | شفاء الجفاء شرح حديث الحنفاء ج 1 |

لفضيلة الشيخ / سمير مصطفى

سمير مصطفى

الحمد لله الذي لم يزل عليهما حكيمًا وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاخرج الامام مسلم في صحيحه - [00:00:00](#) من حديث عياض المجاشعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل اني خلقت عبادي كلهم حنفاء. فجاءتهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم - [00:00:24](#) وحملتهم واباحتهم ما حرمت عليهم. وامرتهم فاشركوا بي ما لم انزل به سلطنة وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا غبر من اهل الكتاب هذا قدر والحديث له رواية اطول من ذلك بكثير - [00:00:44](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل هذا هذه هيئة الاحاديث القدسية ان الحديث القدسي ليس هو باللفظ ما قاله الله عز وجل - [00:01:13](#) ليس هو كلام الله عز وجل. وبالتالي انت اذا صليت تقرأ القرآن وهو كلام الله لكن لا تقرأ الحديث القدسي لانه ليس وانما هو معنى كلام الله عز وجل. يذكره لك النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:31](#) قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل اني خلقت عبادي كلهم حلفاء. وقوله عز وجل اني خلقت عبادي قوله خلقت يدل على ان الله عز وجل - [00:01:52](#) كان قادرا على الخلق قبل ايجاد الخلق يعني هو خالق الخلق سبحانه وتعالى قبل ما يوجد مخلوقات علشان كده لما اتى الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له حدثني عن اول الامر. فقال كان الله ولم يكن شيء - [00:02:10](#) فكان الله ولم يكن شيء ثم خلق الله كل شيء واخذ بالك فالله عز وجل كان قديرا مقتدرا على الخلق قبل ان يخلق الخلق مش ان الله سمي الخالق والخلق بعده خلق الخلق - [00:02:35](#) لأ وكل اسم له اثر كل اسم من اسماء الله عز وجل ثبتت عن الله عز وجل له اثره. يعني ايه اثره؟ يعني مثلا اسم الله التواب. ما هو اثر اسم الله - [00:02:54](#) ان ترى خلقا يذنبون فيتوبون ويتوب الله عليهم. مش كده ولا لأ؟ دي الثار بسم الله الغفور الرحيم اللطيف الطيب كل هذه اسماء لها ايه؟ لها اثارها ومن اعظم ما يقيم اود القلوب - [00:03:12](#) اود الايمان في القلوب هو التفكير في اثار اسماء الله عز وجل اللي هي في الحقيقة اثار افعال الله عز وجل في الكون فاذا اغرق المرء في هذا زاد ايمانه جدا ايها الاخوة - [00:03:33](#) وكثير منا يظن ان الحديث عن الآخرة هو المرتبة رقم واحد في زيادة الايمان. صح ولا لأ ان نقول الانسان يذكر الموت والقبر وآآ نعيمه وعذابه ويذكر الجنة والنار والموقف والصراط والحساب والقيامة - [00:03:50](#) اه والجنة والنار لا ده في حاجة اعزم من كده رتبة تأتي بقلبك وتظهر قلبك سريعا جدا بس اذا اغرقت النظر فيها. تعرف ايه هي اسماء الله وصفاته علشان كده عندنا صورتين - [00:04:10](#) عندنا سورة واية اعظم اية في القرآن اية الكرسي صح والصورة التي هي صفة الرحمن قل هو الله احد. سورة الاخلاص مش كده

اللاتين دول فيهم زكر الجنة والنار خالص - 00:04:29

وانما هما اسماء الله وصفات الله عز وجل عشان كده من اراد ان يتصبر على طاعة فيثبت عليها فينبغي ان يعمق في التوحيد يعمق في دراسة التوحيد لا سيما اسماء الله عز وجل وصفاته. اللي هي قاعدة التوحيد. اصل التوحيد - 00:04:52

عشان كده بعض الناس يعرف التوحيد يقول لك ايه؟ يقول لك توحيد اللوهمية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات داخل في توحيد الربوبية مش كده؟ البعض يعرفوا هم التوحيد اتنين بس - 00:05:18

الوهمية والربوبية والاسماء والصفات فين في الربوبية وبعضهم يقول الاسماء والصفات فين في اللوهمية من حيس التعبد والحق ان الاسماء والصفات تمس اللوهمية وتمس الربوبية برضو. انت واخذ بالك؟ توحيد الربوبية هو توحيدك لله بافعاله - 00:05:33

ايه افعال الله؟ الخالق الرازق مش كده المدبر الكون مالك الملك فده ده انت بتشهد ده ان الله عز وجل هو الرزاق ذو القوة المتين. الله عز وجل هو الحفيظ. ان الله عز وجل هو مش كده - 00:05:53

توحيد اللوهمية اللي هو ايه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ايه توحيد اللوهمية؟ توحيد الله بافعالك. يبقى الاولاني كان توحيد الله

بايه بافعاله هو توحيد الله بافعاله الخلق والايجاد والرزق - 00:06:09

الثاني توحيد اللوهمية توحيد الله بافعالك انت يعني ايه؟ يعني لما تقوم تصلي ركعتين ما بتصليش الا لربنا ده اسمه الاخلاص لما اعزم على امر لا اتوكل الا على الله. ده اسمه التوكل - 00:06:29

لما اسعى في امر انظر الى امر الله فيه ونهي. ده اسمه ايه؟ اليقين. مش كده فيقول لك التوحيد توحيد الاسماء والصفات داخل

برضه في الايه؟ في اللوهمية. يعني من اراد ان ترسخ قدمه - 00:06:42

ترسخ قدمه في العبادة ويثبت عليها والسبات على العبادة ده امر آ مش سهل يعني اذا سبت على شيء اذا حسبت كده لقيت نفسك

مسلا بتصلي الفجر بقى لك قد ايه على طول دايم. في وقتها - 00:06:59

اه لقيت نفسك مسلا دائما ترقب امر الله عز وجل في فعلك. اوعى تفكر ان ده الامر ده من اصعب الاشياء جدا لكن هو محض توفيق

من الله عز وجل لك. دي نعمة تشكر الله عز وجل عليها بقى. الاستقامة - 00:07:15

ان يسبت المرء على طاعة. لكن هناك عوامل بيعملها الانسان يرضي الله بها فيثبته على الطاعة. ولو انهم فعلوا اعمال يعني

ايوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. اسبته - 00:07:31

بس تفعل من هذه الافعال الرسوخ والاغراء في توحيد الاسماء والصفات عشان كده قال الله عز وجل وما ننزل الكلام على ايه؟ عن

الملائكة يعني وما ننزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك - 00:07:48

اسيا رب السماوات والارض وما بينهما. بص بقى فاعبده واصطبر لعبادته. طب دي اقصى انواع الصبر الصبر على الطاعة والصبر عن

المعصية والصبر عن الشهوة طب الصبر عن الطاعة؟ على الطاعة ده اقوى انواع والصبر على البلاء - 00:08:14

دول ثلاث انواع الصبر. اقوى حد فيهم اللي اقوى من الصبر على البلاء الصبر على ايه؟ على الطاعة. انك تفضل مداوم كده على

الطاعة قال بعضهم صحبت احمد بن حنبل في سفره فكان يطيل الصمت جدا. فاذا نطق قال اللهم امتنا على الاسلام والسنة -

00:08:36

لانه ما نعرفش واحد يستقيم ويوصل لفين في النهاية تبقى نسأل الله عز وجل ان يحسن خاتمتنا واياكم يبقى الصبر على الطاعة ده

من اشد انواع الصبر. طب اجيبه ازاي؟ قال فاعبده واصطبر لعبادته. تعرف تصطبر ازاي؟ كان السؤال - 00:08:54

كيف اصطبر؟ فقال هل تعلم له سميا تعرف السمي اللي هو ايه الشبيه المشاكل قرين الترب اللي زيه زيه فهل تعلم له سميا؟ كلنا

دلوقتي نقول لا لا اله الا الله - 00:09:11

ده انت عايز تقول كده بقلبك هل تعلم له سم يا يقوم قلبك من يقينه يقول ايه يقول لا لا اعلم له سمي ولا اعلم له نذير ولا اعلم له

مناظر ولا اعلم له مقاول ولا اعلم له نظير ولا كفؤ - 00:09:31

قل هو الله احد فاذا رسخ القلب في هذا تصبر المرء على ايه تصبر المرء على على الطاعة التوحيد قاعدة العمل لذلك اني خلقت اسم

من اسماء الله الخالق الخالق - 00:10:20

العليم سبحانه وتعالى طيب ايه اسر اسم الله الخالق انا دلوقتي لما اسمع كده اني خلقت عبادي كلهم حنفاء يبقى في اسر لهذا الاسم له اثار كثيرة. من ابرز هذه الثار ايها الاخوة - 00:10:41

ان الله يخلق لك واقعا لم تكن تعلمه ولا تتوقعه ولا تدري يخلق لك حاجة جديدة خالص يخلقها خلقا سبحانه وتعالى اسم الله الخالق يجعل في نفسك امل انه مهما اشتد الامر واحتدم واغلقت الابواب فان لها - 00:11:01

لها في السماء مفاتيحها اللي هي شكلها ايه؟ ما اعرفش طب هتيجي امتي؟ ما اعرفش برضو قالت ربي انا يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا كانت الاجابة ايه - 00:11:28

كذلك قال كذلك ايوة كذلك يعني ايه يا رب؟ يعني كذلك ما تسألش انت ما لكش دعوة بس لا تدبر لك امرا فاولو التدبير هلكا سلم الامر تجدنا نحن اولي بك منك - 00:11:47

هتشوف من من اعاجيب ما يسدي الله عز وجل لك بس ايه احسن التوكل عليه ودع اذاهم وتوكل على الله. فهو بيأزيك صحيح ومدايقك وعامل بس انت خلي نزرلك ايه - 00:12:04

معقود بالسماء واطع ربك شف ربك عز وجل قال لك تعمل ايه؟ تعمل ايه في في انك تدع اعمل ايه معها واعمل ايه في امر في امر الله؟ واعمل ايه في نهى فيمن هاني الله عز وجل عنه؟ سترى بقى ما لم تكن تتوقعه. وساعتها احنا ضربنا مسل للاخوة - 00:12:19 ان النبي صلى الله عليه وسلم السيرة يا اخوة محتاجة لدراسة جديدة محتاجة لدراسة متأنية محتاجة لدراسة فيها اسقاط على الواقع. السيرة دي ترجمة الاسلام. ليه؟ لان هي باختصار ترجمة النبي. عليه الصلاة والسلام - 00:12:37

فترجمة النبي عليه الصلاة والسلام هي ترجمة الاسلام لان لما سئلت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق ده الامر العام اللي هو مكوناتك كلك يعني مش الخلق ان هو ايه؟ ان هو بيتكلم كويس او فقط او بيعامل كويس فقط او لا الخلق ده ايه -

00:12:51

يدخل فيه كل شيه فسألت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لسائله الست تقرأ القرآن قال بلى قالت كان خلقه القرآن يبقى اذا تفسير القرآن وتفسير الشريعة وهو النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:08

فترجمة النبي صلى الله عليه وسلم هي عبارة عن ترجمة الياه؟ افهم انا بقى الاسلام. الترجمة دي موجودة فين في السيرة عشان مش كل يوم يطلع واحد يجيب حديث من الاحاديث ويحطهولك في بابيه ويقول لك هو الباب ده نركب عليه بقى وياه ونمشي لأ هو سيرته متكاملة عليه الصلاة والسلام. ففي سيرة النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:13:23

واسر بالدعوة لثلاث سنين. صح كده؟ كانت مرحلة اسمها الدعوة السرية. اسر بها لثلاث سنين له فوائد كثيرة جدا جدا. لكن المهم ان هو ايه وطبعا هي امر الله عز وجل. فامر ان يستسر بها فكان في دار الارقم ولم يعلم بذلك احد قط لثلاث سنين. وقلنا للاخوة في هذا اللقاء ان دي من عبقرية الصحابة - 00:13:40

انه يبقى عندهم هذه الحيلة بحيس يمكثون ثلاث سنين لا يدري احد عنهم شيئا دي عبقرية. مش ممكن ابدأ شيه مش متصور يعني سم خرجوا من الثلاث سنين على اول السنة الرابعة - 00:14:00

كان امر الله عز وجل وانزل عشرتك الاقربين والمقصود بالعشيرة الاقربين ليس هم اهل البيت وانما ايه؟ الرهط من اهلك المخلصين. كما قال ابن عباس في تفسيرها رضي الله عنهما وانزل - 00:14:16

الاقربين ورهطك منهم المخلصين. فلما نزلت صعد رسول الله الى الصفا وقال يا صباحاه فاجتمع الناس اليه فقال لو انني اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل اكلتم مصدقيا؟ قالوا بلى ما جربنا عليك آآ كذبا قط يا - 00:14:30

محمد فقال صلى الله عليه وسلم فاني نذير لكم بين يدي عذاب اليم فاهوى ابو جهل ابو لهب الى حجر اراد ان يحذفه به او حذفه. وقال تبا لك سائر اليوم المثل هذا جمعتنا؟ فنزل قول الله عز وجل تبث يدا ابني لهب وتب ما - 00:14:47

اغنى عنه ما له وما كسب الياه؟ الايات. وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوته قعد السنة الرابعة للهجرة بدأت قريش في

مصادمته شيئا فشيئا تدريجيا من اول التريقة والدحك كانوا اذا رأوه سفروا وقالوا هذا غلام بني هاشم الذي يعدكم بملك كسرى -

[00:15:07](#)

هو قيصر واذا رأوا اصحابه صفقوا وقالوا هؤلاء هم الذين سيملكون الدنيا. هؤلاء الذين تركوا ديننا يفضلوا يتريقوا كده. اما وجد ربك غيرك يا محمد حتى يجعلك نبيا اين لما لم يرى ربك كبير الطائف او كبير الوادي اللي هو الوليد ابن المغيرة - [00:15:27](#)

اشمعنى انت يعني؟ كان في ناس اوجه وآ فيما يرون ويصبرون وبعدين الموضوع اتطور شوية كمان ليه اتطور بقى لان الاسلام له خاصته ان الاسلام لا يصلح الا بمفرده لانه الحق المطلق - [00:15:49](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما سمع بي يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بي الا ادخله الله النار ما سمع به طالما سمع وعرف ان انا هنا موجود - [00:16:09](#)

يبقى وجب عليه ان يؤمن به لانه باختصار ان موسى عليه السلام وان عيسى عليه السلام بشر بايه بالنبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً انا بقول موسى وعيسى ليه؟ عشان الكتب المتداولة اللي هو التوراة والانجيل والا فان الله اخذ الميثاق على كل نبي في ذاته ان اذا بعث - [00:16:28](#)

ليس محمد ان يؤمن به كل ده بيبعس كل نبي يبعس يقول له الله عز وجل كده في نبي اسمه محمد صفته كذا وكذا لو بعث وانت موجود تبقى تابع له - [00:16:44](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل كيف انتم اذا نزل فيكم عيسى ابن مريم حكما مقسطا يكسر الصليب ويضع الجزية وامامكم منكم. الله! يعني ايه امامكم منكم؟ يعني سيدنا عيسى لما ينزل سيأبى ان يؤم الناس. ان احنا عقيدته - [00:16:56](#)
سيدنا عيسى ايه انه عايش دلوقتي عايش دلوقتي؟ اه عايش دلوقتي دلوقتي لقيه رسول الله في السماء السادسة وهو طالع في المعراج فوجده فسلم عليه وقال آ وقال السلام عليك ولنعم المجيء جئت - [00:17:22](#)

فقال فرد النبي عليه السلام ثم قال من هذا يا جبريل؟ قال هذا نبي الله عيسى هو رفع الى السماء لينزل اخر الزمان حتى يلقي المسيح الدجال فيضربه بحربته فيقتله يقول ان لك مني ضربة - [00:17:41](#)
لن تفوتني مش هتسيبني ابدا فالمسيح الدجال اول ما يشوفه ينماع يقوم يسبح كده تبص تلاقيه بدأ ينزل يقوم مدي له ضربة قبل ما يخلص فيقتله عند باب لد الد ده فين؟ في المسجد الاقصى - [00:17:57](#)

عشان كده يقول لك الانفاق وهيقع على المسجد الاقصى؟ لا مش هيقع مين اللي قال لك ده الانفاق خلاص ده كم سنتي؟ يا عم ما بيقولكش هيقع ليه بالعافية؟ لا مش بالعافية عشان انا بصدق النبي احسن من عيني. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال المسيح هينزل عند باب لود. باب لود موجود في المسجد يبقى ايه؟ يبقى مش هيتهدم - [00:18:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال الكعبة هتتهدم انت تقول له شف الكعبة ببقاها وعاملة ازاى وعملوا لها دلوقتي زاوية كده آ اه دهب في الكعبة وحاجة اه ايه رأيك اقول لك هتتهدم - [00:18:31](#)

ليه؟ عشان النبي قال كده برضه قال يأتي ذو السويقتين الحبشي فيقلع الكعبة حجرا حجرا ولا يأتي اخر الزمان الا وقد رفعت الكعبة كلها خالص قال النبي صلى الله عليه وسلم تهدم الكعبة مرتين ثم ترفع في السالسة - [00:18:46](#)

فتهدم مرة وبعدين تتبني وتهدم الثانية وبعدين تتبني وتهدم الثالثة وبعدين تتبني وتهدم الرابعة فترفع تقوم تروح لتلاقي بقى الكعبة لما تلاقيش في المكان حاجة خالص. واول ما يرفع منها الحجر الاسود. تلاقي الحجر الاسود مش موجود. تيجي الناس تحط ايديها تسلم - [00:19:10](#)

فنسأل الله عز وجل ان يسبق بنا الفتن واياكم آ يبقى ينزل عيسى ابن مريم هنا وبعدين يقتل هيقتل المسيح الدجال فهؤلاء اخبروا اقوامهم في كتبهم ان في نبي سيأتي عشان كده قال الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:19:27](#)
سئل راهب حبر من احبار اليهود سألوه البعض وقال له اتعرف محمدا؟ فدخل ولده قال اعرفه اكثر من هذا اكثر من ابني ولذلك هم كانوا يبجوا يسألوا عن صفته ولما زهبت قريش الى اليهود قال لك اما نقول لهم نشوف اي حاجة - [00:19:49](#)

اه نتصرف معه بها. فاليهود دول لاهل الكتاب هم اللي هيعرفوا يتصرفوا. فقالوا لهم هو محمد نبي ولا مش نبي عشان نعرف نتصرف معه. قالوا لهم اسألوه بعض الاسئلة فاذا كان نبيا اجابها وان لم يجيبها يبقى انتم بقى اشتغلوا معه - [00:20:08](#)

فسألوه اسئلة هي عندهم يعلمون انه لا يعرفها الا موصول بالسماء انما دون ذلك ما يعرفهاش عشان كده قصص الامم يا اخوة اللي فاتت دي من دلالات النبوة. بتوضع في كتب دلائل النبوة ليه؟ لانه ما حدش يعرف قصص عاد وثمرود وعلى التفصيل كده ابدأ -

[00:20:24](#)

خالص فجاء النبي صلى الله عليه وسلم لها لك بها ايه؟ مفصلة في كتاب الله عز وجل فكانت من دلائل النبوة عليه الصلاة والسلام. الشاهد اللي عايز اقله ان من اثار اسم الله - [00:20:39](#)

الخالق ان يخلق لك واقعا لم تكن تنتزره ولا تتوقعه. حصل ده في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. اه. لما زادت اذى قريش قعد سنة واحدة النبي عليه الصلاة والسلام وبعدين ايه - [00:20:50](#)

قال له الصحابة لأ ده طالما بدأوا يمدوا ايديهم يبقى ده مش ممكن ابدأ تهاجروا من بلادكم وتروحوا اه الحبشة فان فيها ملك صالح لا يظلم الناس عنده. وقوله صالح صالح ده مش معناه في دينه. وانما يقول ملك صالح اي رجل عدل يعني - [00:21:00](#)

يصلح للملك دلوقتي في المرحلة دي فلا فلا يظلم الناس عنده. الحقيقة الله عز وجل لم يوحى لنبيه بهذه الهجرة وانما رآه وانما نزلت سورة الكهف فكان فيها انواع من الهجرة اشارت للنبي صلى الله عليه وسلم بجواز الايه؟ الهجرة. ان ممكن يبقى فيه حل -

[00:21:21](#)

لاحراز الايمان لكن ما كانش فيه وحي بالهجرة. الوحي كان فين؟ في هجرة الى مدينة. لما كان حد يشوف النبي صلى الله عليه وسلم في الوضع اللي هو فيه ده. وان - [00:21:46](#)

الذين هم اقرب الناس اليهم من يكذبون وهم من يخطئون وهم من يحملون الناس عليه. لما تشوفوا الوضع ده تقول ايه؟ تقول ان هذه السلة لن تنتصر ابدأ. انسى بقى خلاص. ما فيش لا يمكن - [00:21:56](#)

لكن خلق الله لهم واقعا جديدا ما كانش حتى على بال النبي نفسه. عليه الصلاة والسلام فكان اقتراح الذهاب الى الحبشة على اثر نزول سورة الكهف. لما اتت قريش وسألت النبي صلى الله عليه وسلم الاسئلة بقى اللي قالها لهم ايه؟ اليهود. قالوا لهم اسألوه عن فتية - [00:22:09](#)

هاجروا بدينهم فمكتوا فيه سنين جزاك الله خير. وبعدين قالوا لهم اسألوههم واسألوه ايضا عن الرجل صاحب البنيان. صاحب البنيان اللي هو ذو القرنين اللي بنى السد فقالوا لهم كم سؤال في كده؟ اوتي النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا له انا نسألك في كذا وكذا. فلما سألوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:27](#)

سأجيبكم غدا يعني بكرة لان يكون جبريل بقى جا لي وقال لي كما عودني يعني لكنه لم يستثني عليه الصلاة والسلام ما قالش غدا ان شاء الله فلما لم يقل غدا ان شاء الله اخر الله عنه الجواب لخمس عشرة يوما - [00:22:56](#)

فكانت العرب تتهمكم بقى. يقول لك انت بتقول لنا بكرة وموصول بالسماء وقعدت كل ده ما قلتناش الاجابة. فين بقى؟ بس عامل لنا عارف انت والنبي صلى الله عليه وسلم تألم لذلك الما شديدا لكن كان ده درس مهم جدا عشان ينزل عليه قول الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل - [00:23:16](#)

من ذلك غدا الا ان يشاء الله. اوعى تقول انا هعمل حاجة بكرة ولا تعزم على عزم وانت ترى ارادتك وانما تعزم عزمك بي توكلنا علي فعلم نبيه درسا قالت عائشة رضي الله عنها - [00:23:38](#)

آأ افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فوجدته فوقعت يدي عليه في على بطن رجله منتصبا في المسجد وهو ساجد. قالت بدور عليه فما لقيتوش دخلت في المسجد بحسس كده بايدى - [00:23:57](#)

لقيت ايدي كف ايدي وقع على كف رجله عليه الصلاة والسلام وهو منتصب. لان دي هيئة الساجد. لما الواحد بييجي يسجد لازم يعمل رجله كده لان في اخوة بيعملوا كده اهو - [00:24:12](#)

لما تعمل كده تبطل صلاتك تعمل رجليك كدهو تخلي صوابك لورا كده غلط تبطل الصلاة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما امرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة و اشار الى الانف واليدين والركبتين و صدور القدمين. مش - [00:24:23](#)

مش ظهر القدم لأ صدر القدم فلازم رجليك تبقى ايه تبقى معمولة كدهو ومضمومة على بعضها كده من السنة واخذ بالك؟ فهي بتدور لقت وقعت ايديها على رجل النبي عليه الصلاة والسلام. قالت فسمعتة يقول وهو ساجد اعوذ برضاك - [00:24:43](#)

كمن سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يعني كل مخاوفي هي عندك. والزي سيردها علي ليس الا انت. ده بقى غاية صفاء التوحيد. عشان كده في - [00:25:01](#)

الاخر قال انا بك الخير في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك انا بك فان لم تعني فلست بشيء. مش حاجة خالص عشان كده فهم الصحابة هذا الدرس كان في غزوة اليرموك عند احتدام الناس جدا. قال سعيد بن المسيب آآ رحمه الله سيد التابعين علما. قال سمعت - [00:25:23](#)

وصوتا جهوريا في المعركة ينادي يا نصر الله اقترب. يا نصر الله اقترب فازا هو ابو سفيان بن حرب. عايز اقول للناس كل الجيش اللي بيقا تل وعاييز اقول له انتم - [00:25:46](#)

قتلوا اهو كويسين وعدد وحاجة بس اعلموا جيدا ان ايه خد درس عملي اهو ادينا في عز القتال وانا ما بضربش حد قاعد ابص للسماء واقول ايه اقول يا نصر الله اقترب لاعلم الناس - [00:25:56](#)

درس عملي ان النصر معقودا في السماء. ان تنصروا الله ينصركم. اذا الوضع ده كان وضع ميؤوس منه. ان النبي صلى الله عليه وسلم ينجح ده كرش ممكن ابدأ بالنز لمجرد بتاعنا يعني - [00:26:06](#)

فحملة الله عز وجل على موضع اخر غير الاول يعني على جهة مخالفة تماما لم يكن رسول الله يعلم به ولا يتصوره. اصلا عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال اريت دار هجرتكم - [00:26:21](#)

زات نخل كسير بين حرتين فما ظننت انها المدينة. انا ما شفتها في النوم فعلا وقالوا لي هي دي دار هجرتك لقيت نخل كثير ولقيت حجارة سود كده باليمين وبين الشمال والنخل في وسطهم بس ما زنتش انها المدينة كانت بعيدة عن دماغي خالص - [00:26:41](#)

ان ممكن تبقى المدينة ففتح الله عز وجل له ايه؟ في موضع خلق له واقعا جديدا. عشان كده بقول لك ان مهما اشتد الامر واحتدم فاسم الله الخالق في يدك ايه - [00:26:58](#)

بيديك امل مش كده لانه سيكون سيكون ازاى كذلك ما تفكرش انت بس بس خليك ايه شف سيدنا موسى وسيدنا هارون قالوا ايه ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالنا - [00:27:14](#)

واشد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال قد اجيبت دعوتكما قالوا ان سيدنا موسى كان بيدعي وسيدنا هارون بيقول امين فكأنه يدعو ايضا. قد اجيبت دعوتكما المطلوب فاستقيما. اوعى ان لما تنضغط - [00:27:32](#)

في بعض السير الى الله تقوم تميل يمنة او يسرى لأ انما مع شدة البلاء يكون في شدة الاستمسك فاستمسك بالذي اوحى اليك. شدة الاستمسك. كان بيضرب الامام احمد ابن حنبل ضرب - [00:27:52](#)

يزيل الهام عن مقيله ويزهل الخليل عن خليله ويحاسبه كانه يقال ان اللي ضربه المعتصم. قيل ان المعتصم ضرب بايده ولما انت تقرأ ان المعتصم ضرب بايده تقول بقى ترسل الامام احمد الحقيقة. رحمه الله. ليه؟ لان المعتصم ده كان قوي جدا - [00:28:10](#)

الراجل ده مر يوما على امرأة تبكي فقال ما لك؟ قالت اخذ هذا الجندي ولدي فقال رد عليها ولدها فقال لا قال فقبض المعتصم على صدره مسكه من صدره كده فسمعنا قعقة عظم صدره - [00:28:27](#)

كسر لي القفص الصدري بايده قال احمد بن ابي دؤاد زعيم المعتزلة يومها قال دخلت على المعتصم وعنده عزق من تمر. عارف سبابة التمر مش السبابة دي فيها قد ايه سبابة كده وتبقى فيها - [00:28:45](#)

قال فقال لي اقبل يا احمد فقد اتانا هذا التمر ولا يأتينا كثيرا فكل منه. قال ثم مد يده هكذا. مسك السبابة بايده كده ورفعها كده فلا زلت اكل منها واصحابي وهو رافعها كذا حتى انهيناها - [00:29:03](#)

تعرف يعني ايه انك انت تشيل مسلا مية وخمسين كيلو وتفضل وعاملهم كده ده حاجة صعبة جدا فلما تعرف ان المعتصم ضرب بايديه يبقى تعرف انه عمل ايه انه لغفل الاجهزة اللي جوة جسم الامام احمد بقى - [00:29:21](#)

الضربة بتاعته خلت المعدة فوق والقلب تحت لان دي قوي جدا وقد سبت انه ضرب بيده. ما هو حذاء احمد؟ رحمه الله؟ كان

المعتصم بيقوم يقف له في الشمس كده ويقول له يا احمد ويحك قل لي كلمة لك بها ادنى نجاة - [00:29:36](#)

قل لي ادنى كلمة لك بها نجاة احل وثاقتك بيدي والله. قال له قل بس القرآن مخلوق والله لافكك بايدي وهو يقول يا امير المؤمنين

اثتوني بكتاب او سنة اقول بهما - [00:29:53](#)

انما اراء الرجال لأ ما اقدرش ومع ذلك لم يلتفت ولم يلن حتى ادانه الله عز وجل على ايه؟ آآ على هؤلاء واعترفوا له بقدره. وجهه بقى

بعد كده المتوكل كان بيتحايل عليه ان هو يدي درس. وقال له ابني لك قصر تقعد معه في قصري - [00:30:07](#)

او بيقولوا لك قصر جنب القصر بتاعي؟ قال له لا انا تحركت اسناني لانه الحقيقة انا مش هقدر ابدأ اشتغل تحت عباءتك انت لان

ساعتها هبقى ايه هبقى ادل الناس على الملك ولست ولست ادل الناس على ايه؟ على الله. فقال له لأ انا مش هشتغل - [00:30:25](#)

وابى رأى رضي الله عنه فالله عز وجل سيخلق لك واقعا جديدا ده من اثار اسم الله الايه؟ الخلاق الخالق سبحانه وتعالى. اني خلقت

عبادي وهذا فيه تأصيل العبودية اي انسان يخرج عليك الان يقول لك ده فيه موجة من اللاحاد ويقول لك ان احنا ما فيش اله وما

فيش هو يعلم اننا نعلم انه كذاب - [00:30:42](#)

ما فيش حاجة اسمها مهما قعد يقرر اصل الحقيقة انك تقول ما فيش اله في السماء تقريرها في غاية الصعوبة لان الله عز وجل قد

غمرنا بافعاله واثارها مش كده ولا لأ - [00:31:10](#)

يعني لما ذهب الجماعة والاسر ده معروف لديكم اه لما ذهب القوم الى ابي حنيفة جماعة من هؤلاء وقالوا له اننا نريد ان تستدل لنا

على جود الله عز وجل - [00:31:23](#)

لكن احنا قومة مش آآ مش مؤمنين بقضية القرآن واللي انا وكده الامام ابو حنيفة ابو حنيفة ده كان من ازكياء الدنيا من من ازكى من

خلق الله. الراجل ده - [00:31:35](#)

رحمه الله كان عجيبا حتى قال الشافعي الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة ولو تم الاثر لابي حنيفة ما تكلم في الفقه احد. ما

كانش يبقى فيه ايام اربعة خلاص - [00:31:49](#)

بس كان الرجل بضاعته في الحديد مش كتير فكان اكسر الكلام تلاقيه قياسات وحاجات زي كده لو ابو حنيفة كان عنده كم من

الاحاديث ما كانش حد اتكلم في الفقهي ثاني - [00:32:03](#)

مر الليث ابن سعد على ابي حنيفة على الامام مالك وهو يحدث رجلا وقد انهمر عرقه فالليس ابن سعد كان صاحب مالك فقال له

يعني مالك مالك بتحدثه وانت خايف كده وعرقان قوي وفيه ايه - [00:32:13](#)

فقال له ويحك يا مصري ليس بسعد ده امام مصر. على فكرة عشان كده الاتوبيس مكتوب عليه الاتوبيس ميدان الامام الليثي. هو

الليث ابن سعد ده. لكن الايام التي ابو سعد كان افقه من الامام مالك لكن لم يقم اصحابه بالطلبة بتوعه ما دونوش مزهبه زي ما دون

الطلبة - [00:32:35](#)

بتوع الامام مالك مذهب الامام مالك فضيعنا الليس ابن سعد كمان. قال لنا تاريخ الصراحة حاجة صعبة جدا يعني. كان من ضحايا

وبسببنا. فقال له ما لك فقال له ويحك يا مصري - [00:32:54](#)

انه ابو حنيفة. قال وما ابو حنيفة؟ يعني يعني ايه يا ابو حنيفة يعني قال ابو حنيفة لو جادل في هذه السارية انها ذهبا لقام بحجته

يعني لو قعد معك قال لك العمود اللي قدامك ده ايه؟ اقول له حضرتك يا سيدنا العمود ده رخام. يقول له لأ يا ابني بص كويس ده

دهب - [00:33:11](#)

اقول له لأ يا سيدنا ده رخام يقوم يجيب لك الادلة اللي يخليك تقول صدق العمود ده طلع ذهب كان زكي جدا طبعا ليس مبطلا ده هو

بس الامام مالك عايز يعني يضرب مسل - [00:33:33](#)

لابي حنيفة رحمه الله فالامام ابو حنيفة لما قالوا له كده راح مطلعهم برة الموضوع وقال دعوني فقد دعيت الى شأن عظيم في في دماغي حاجة عظيمة جدا دلوقتي. ايه الموضوع - [00:33:43](#)

قال على على شاطئ النهر كانت السفينة تحمل البضائع دون ان يحمل عليها البضائع احد قلت لها البضاعة دي الكراتين بتنط لوحديها كده في السفينة سم ابحرت ولم يبحر بها احد - [00:34:00](#)

ثم رست الى الشاطئ الاخر ولم الاخر ولم يرسها احد. ثم انزلت بضاعتها ولم ينزلها احد. طبعنا الناس قاعدين ايه؟ اللي بيقلوا ده. فقالوا على رسل يا ابا حنيفة اسكت - [00:34:17](#)

هل جننت قال ولما؟ قيل سفينة تبحر بلا بحار وبضائع تنقل بلا بغير من ينقلها؟ قال يا معشر النوكى اللوكة دي جامعة انوك والانونك ده الاحمق يعني قال يا عالم يا بهائم - [00:34:28](#)

الا تعقل سفينة تمشي في البحر بلا بحار ويعقل ان يخلق الكون بغير اله ورب معقول يبقى كده انتم فلذلك اللي بيسأل السؤال ده هو مبطل. فلذلك لما ربنا قال عبادي يبقى ايه؟ هيبقى عباده. حتى فرعون. شف - [00:34:46](#)

قال لك ايه انا ربكم الاعلى وفضل يهجم. الكلام بتاعه ده لكن في النهاية قال ايه قال فابني لي على الطين فاجعل لي صرحا لعلني ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع. شف الغبي اقر علم الناس ان الله - [00:35:04](#)

في السماء وانه فوق وانه قاهر فوق الارض. ده قرر العقيدة. ما هو طبعنا آآ قررنا دون ان يشعر وبعدين في النهاية بقى لعلني اطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. هكذا خلاص ما عدش ينفع بقى - [00:35:23](#)

فلذلك ولذلك لم يدعي احد خلق شئ يعني يطلع الواد الملحد ولا الواد الزنديق ولا العالم دي هل يستطيع انه اكثر من انه يتحكم على الله بس تقول لك ما فيش اله واله ايه والطبيعة عملت مع نفسها وكونت والكلام طب الطبيعة اللي كونت دي هي اللي عملت الكون ده يعني؟ اه طب انا دلوقتي لو حبيت اهد الحيطه دي. مش لازم استأذن الطبيعة - [00:35:37](#)

اللي عملتها اه طب اقبالها فين الست طبيعة عشان استأذننا ما هو لازم اكملها. لازم تخاطبني ولذلك من الادلة على حياة الله عز وجل الحي القيوم انه ارسل اليك رسلا - [00:36:01](#)

بل اعمق من هذا ان الله فطرك على معرفته تلاقيه من جواك انت فيه من جواك اللي يخليك تعلم عن الله عز وجل وتفهم عن الله عز وجل اني خلقت عبادي كلهم حلفاء. فالحقيقة ايها الاخوة من كان عبدا لله - [00:36:16](#)

بارادته وزيادة العبودية صار مرموقا. ومن ابى فهو عبد لله لكنه مطرودا. هيبقى برضو عض غصب عنه بس هيبقى ايه خلاص ملقى بقى. انما الذي يسعى في عبادة الله عز وجل آآ في في طاعة الله عز وجل ده يكون ايه؟ يكون له شأن ويكون - [00:36:37](#)

مدن اني خلقت عبادي كلهم حنفاء وقوله خلقت عبادي يدلك على ان الكل مريبوب لله عز وجل ومخلوق له فهو في قبضته وفي طاعته. ازا لا تهاب احدا ولا تستعن على احد الا بالله. يعينك عليه - [00:36:57](#)

مهما كان اه مهما كان قال الله عز وجل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. الله - [00:37:21](#)

طب في كتاب ليه لمازا كتب الله عز وجل ذلك؟ والنبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى سدره المنتهى قال فسمعت صريف الاقلام في نسخ على طول شغال وكتاب من اللوح المحفوظ - [00:37:46](#)

طب لمازا كتب الله عز وجل ذلك؟ قال لك لان الله عز وجل لا يؤاخذ الناس بعلمه الذي هو علمه يعني علم الله عز وجل في فلان انه من اهل الجنة مثلا - [00:38:00](#)

فما فيش ان هو ينزل عليه هذه الشارة وندخله الجنة كده وانما لازم يعمل اعمال يقوم يدخل بها الجنة. علمه في فلان انه من اهل النار لازم يعمل اعمال. الاعمال دي بقى - [00:38:13](#)

تبقى مكتوبة لازم تبقى مكتوبة لتعلمك ان الله يعلم ما انت فيه قبل ان تكون عشان كده كانت الكتابة مصداق العلم ورسوله عشان بناخذ في القدر الخلق والمشيئة والايه والكتابة - [00:38:23](#)

والعلم كتابة كانت الكتابة هي المقدمة بين يدي العلم عشان تؤكد لك ان الله عز وجل يعلم قبل ان الله عز وجل كان قد علم امرك قبل ذلك فكتبه عشان كده هو مكتوب - [00:38:43](#)

في لوح المحفوظ منذ زمن وايمان المرء بان الكل مربوب لله عز وجل يجعله في حياته سعيدا مطمئنا. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. هيعيش مبسوط - [00:38:56](#)

قال رجل لابي حازم الا ترى الى غلاء الاسعار؟ شوف السعر الدنيا غليت ازاي فقال ابو حازم وما يضركم شف الراجل جاي له مضطرب ازاي وابو حازم هادي ازاي قال وما يضركم؟ ان الذي يرزقكم في الرخص - [00:39:16](#)

هو من سيرزقكم في الغلاء بس انت بص للسماء ده كلام مش تبرئة للحكومات ولا المسؤولين ولا لا ده كلام في عقيدتك انت ان انت لازم انت تبقى ايه تبقى مطمئن بده عشان ما نتفضحش على رؤوس الشهداء اصل انت تفاجأ تلاقي ان ممكن الواحد ايه يضطرب - [00:39:38](#)

عشان كيلو سكر عيب عيب ليه؟ لانك موحد فالنبي صلى الله عليه وسلم يأتي في غزوة الاحزاب يربط حجر على بطنه ده كلام لك انت انما الحكومات دي مصيبتها سودا. ليه؟ لان امير العشرة - [00:39:54](#)

عشرة بس عشرة بس يؤتى يوم القيامة ويعود مغلولة الى عنقه. ما حدش ده لسة ما قالش ايه حجته فيه ايه؟ ده هو بييجي تروح مربوط الاول يروح واقف على شفا جهنم - [00:40:12](#)

نجاه عدله او اوبقه جاوره تقف كده عملت ايه في العشرة دول سستهم بحق سعيت في مصالحهم ما حصلشي يروح ايه يتزق يسقط في قعر جهنم. فده الكلام ده مش الكلام ده لك انت. ان انت تحيا تمشي بايمانك - [00:40:23](#)

بين الناس تمشي هتعرف تمشي مش هتعرف تتحرك الا بهزه العقائد وبهزا الايمان. فلذلك يرى الانسان ان هو ابو حازم بيقول ايه بقى؟ لازم يرزقهم ده نزر الى الربوبية ان الكل بيد الله عز وجل. وان الله عز وجل ايه؟ آ - [00:40:43](#)

يفتح الله بابا كنت تحسبه من شدة الغلق لم يخلق بمفتاحه. انتم مفكروا ما لوش مفتاح ابدأ لا هيفتحه لك سبحانه وتعالى بس اذا كان لك به اعتقاد. عشان كده يا اخوة حدث العجب من الايمان بربوبية - [00:40:59](#)

الله عز وجل على الاشياء ممن يؤمنون به. الامام ابن جرير الطبري والامام السيوطي والامام ابن كثير وكثير من المؤرخين وهم ادرى بما يرون يذكرون قصة عجيبة للغاية آ وهي في فتح مصر - [00:41:13](#)

لما دخل عمرو بن العاص الى مصر واستقر ملكه فيها هبط النيل هبوطا حادا فالناس عايزة تسقي مش عارفة تسقي فارسلوا الى عمرو ما فيش حيلة هعمل ايه فقالوا له ان لنا في ذلك حيلة. قال ايه الحيلة؟ قالوا له - [00:41:30](#)

كنا اذا هبط النيل من قبل قبل ان تدخلوا انتم عندنا يعني نعمد الى امراة بكرا فنرضي اباهها ندي له فلوس كويسة سم نحليها ونجملها ثم نلقياها في النيل فيرتفع النيل نجيب واحدة نرميها تغرق تموت - [00:41:58](#)

بحليها بتجمليها يزوقوها ويعملوها. ليه؟ يقول لك خد النيل آ النيل هبط كده لانه زعلان عايز يتجوز فنقوم رامين له بنت فوالله صدقت فعلا. عم الشيخ بيقول لك آ صحيح ما هو ما هو كل الجاهلية كده - [00:42:21](#)

ويقول لك بقى احتفال بعروس النيل وعظمة الفراعنة وعارف الكلام ده يروحوا راميينها في في البحر يوم النيل يرتفع. طب قل لي انت النيل بيرتفع ليه؟ ما هو الله عز وجل كان ممكن يخليه ينزل كمان زيادة - [00:42:40](#)

في علم هؤلاء بطلان حجتهم. لا لا. الله عزيز. قل من كان في الضلالة انت اخترت غيري علي؟ طب خليك ماشي بقى قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا. لا هتفتتح وهتلاقي الدنيا سلكت معك - [00:42:56](#)

لانك تخيرت اصل الضلالة معروفة لو انت جيت لواحد كده تقول له يا جدد انت بتفكر ازاي! يعني هم الماية دي هترتفع. عشان انت رميت فيها واحدة ما علوش حيلة مش هيعرف يقول لك حاجة - [00:43:15](#)

ده كلام شعوزة فانت تعلم الحق من الباطل. فلما سيدنا عمر قالوا له عمرو ابن العاص قالوا له كده قال هذا لا يصلح في الاسلام. اجيب واحد اقتله والدم شديد - [00:43:25](#)

قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما من استطاع الا يكون بينه وبين احد كف من دم يوم القيامة فليفعل نقطتين كده اوعى حتى لان دي مصيبتها كبيرة جدا واول ما يقضى بين الناس يوم القيامة يقضى في الدماء - [00:43:36](#)

فقال لي انا اموت واحد ازاي ؟ ما هي مش ممكن طب احنا راضيين وابوها راضي ولا الكلام ده ثم كثره هبوط النيل فعزم اهل مصر على الرحيل. بدأوا يشدوا بقى لحالهم - [00:43:54](#)

وهنمشي بقى خلاص فاشكل الامر فارسل عمرو بن العاص الى عمر رضي الله عنهما وارسل اليه صورة الموضوع. الموضوع حصل كزا كزا كزا وانت شف هتعمل ايه فارسل اليه عمر شوفوا يا اخوة الكلام ده ارسل اليه عمر خطابا - [00:44:09](#)

وبطاقة لأ في جواب كبير كده وفي كلمتين بطاقة صغيرة كده اما الخطاب فارسل اليه فيه يقول من عبد الله امير المؤمنين عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص اما بعد فقد احسنت يا عمرو فان الاسلام يجب ما قبل سيدنا عمرو قال لهم الاسلام يجب ما قبله خلاص احنا الحكم - [00:44:26](#)

هنا بقى حكم الاسلام ما فيش حاجة اسمها الحكومات بتاعتكم بقت الكلام ده خلاص الجاهلية دي فلذلك انا ما فيش ما عندناش في الاسلام كده ينزل بقى يعلى خلاص هو ربنا رفعه لنا انما دون ذلك لأ - [00:44:45](#)

فقال احسنت فان الاسلام يجب ما قبله وقد ارفقت لك في الخطاب بطاقة فاذا ادركتها فالقها في النيل فسيدنا عمرو ده يا اخوة كان فيه فراسة يقول افرس العرب عمرو ابن العاص - [00:45:00](#)

الفراسة دي يعني ايه؟ يعني ممكن وهو قاعد كده يبص لك يعرف انت بتفكر في ايه فتحي بقى من ربنا عليه عشان كده لما تعسرت الياء مشارف المسجد الاقصى بيت المقدس - [00:45:17](#)

وتعسرت في الفتح ومش عارفين يفتحوها والحرب سجال فسأل عمر رضي الله عنه كان بيسأل دائما عن الحرب اخبارها ايه؟ وحدثوني كاني اراها فقالوا يا امير المؤمنين ان عليها داهية قادة الروم عليها الارتبون - [00:45:31](#)

فلذلك بيخطط خطط كده ففكر عمر يسيرا ثم قال والله ل نرمين ارطبون العجم بارتبون العرب. قالوا من ارتبون العرب؟ قال عمرو بن العاص كان هو عنده داهيا عندي ارتبون بتاعنا برضو احنا - [00:45:46](#)

فارسل عمرو بن العاص رضي الله عنه فعمرو بن العاص لقي برضو ان الحرب شكلها فيها شيه روعي فأن بعث رسول قال له خذ اذهب الى الارتبون ولا تتكلم عنده بشيه. بل اسمعه ما يقول ثم ارجع - [00:46:02](#)

دخل الرسول عليه وقال له عمرو ابن العاص بعثني هنا عشان خاطر نتكلم ونشوف ايه واحنا هنفتح البلد دي. كلام مستفز شوية فقام الارتبون وقع في الموضوع فقام اتنرفز فراح محدث من بجواره وقال انهم لن يفتحوا هذا البلد - [00:46:17](#)

فالراجل بيقول له لما؟ فقال له لا يفتحها في كتابنا الا رجل اسمه من ثلاثة احرف بس ما قالش الله كده ده مكتوب موجود في الكتاب والكتب بتاعتهم موجودة فيها. قال ابي بن كعب رضي الله عنه - [00:46:33](#)

اني لاجدك في كتابنا يا امير المؤمنين. لعمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال عمر وكيف وجدتي وكان عمر يحب الحكايات. الحكايات السالفة لان الحكايات دي تعين الانسان. عشان كده بقول للاخوة اقرأوا عن السلف لازم يبقى عندك قصص الصحابة وقصص التابعين تعينك - [00:46:50](#)

بفضل الله عز وجل فقال له اجدك عندنا مكتوب قرن كبير قال وما معنى قرن كبير؟ قال ملك آآ متوج آآ له ملكه له مملكة يعني ولذلك فتحت فعلا الدنيا ايام سيدنا عمر رضي الله عنه. فسمع عمرو بن العاص الكلمتين دول عارف اما سمع الكلمتين دول فهم على طول دوغري - [00:47:07](#)

ان هو عمر ابن الخطاب لان طبعا عمرو بن العاص عمرو اسمه من كم حرف اربعة بس الواو دي ايه ما بتتنطقش عشان كده بيقول لك لما يجي يقول لواحد ما لكش لازمة يعني انت قاعد ما بتعملش حاجة قل له ما لك بيننا كواو يا عمرو - [00:47:32](#)

يعني تكتب بس اديك خدت منها شوية حبر انما ايه ما بتتنطقشي ولا مش واخذ بالك؟ فقال لك هو عمر ابن الخطاب كان عنده فراسة فارسل الى عمر ابن الخطاب قال لك انا لو قلت له تعال عشان خاطر الراجل ده هيقول لك لأ عمر ابن الخطاب عنده الا

التوحيد. وجناب التوحيد ويخشى على زمن التوحيد. هتقول له كتب هقول لك - [00:47:47](#)

كتب الاقدمين حارب زي ما انت فهو فاهم الموضوع ده فارسل اليه وقال الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب اما بعد فاني اعالج حربا صدوما كؤودا فأريك قال ان الحرب بصراحة حاجة صعبة جدا - [00:48:07](#)

طبعاً لما عمرو بن العاص يقول الحرب صعبة. عمرو ابن العاص ده كانت له همّة عالية جداً. عارف هو بيفتح مصر هنا. كان جندي المقوس عاملين زي الحيلة واقفين قصادهم ما فيش فرج ما تعرفش تخش في وسطهم. فكر عليهم كرة ثم رجعوا وكر أخرى ثم رجع وكرة ثالثة. فخرج اليه رجل وقال يا ايها - [00:48:23](#)

امير لسنا بحجارة ولا حديدة انت ما بتسكتش والكر والفر ده متعب مرهق جداً فالتفت اليه عمرو واستقبله بعبارة شديدة وقال اين اصحاب محمد هاتوا لي ناس اصحاب الهمّة مش دول - [00:48:40](#)

فخرجوا من جنابات الصفوف فرصهم في المقدمة ثم حمل عليهم حملة ففتح جيش المقوس. فعمر بن العاص ده له همّة عالية جداً. لما يقول لك انا مش قادر يبقى ايه - [00:48:56](#)

لا يبقى فيه حاجة بقى فسيدنا عمر اول ما سمع كده قال لك لأ ده يبقى ده امر لا اعالجه الا بنفسى فركبوا ده كان المغزى بتاع وسيدنا عمرو بن العاص فركب بنفسه وكان فاتح بيت المقدس آآ وكان فتح بيت المقدس كما تعلمون - [00:49:06](#)

القصد ايها الاخوة آآ ان عمر بن الخطاب لما ارسل هذا لعمر بن العاص تفرس فيها. قال لك البطاقة دي فيها حاجة ففتحها. طبعاً عمر ابن الخطاب ما قالوش ما استحاش. مش كده - [00:49:20](#)

فلذلك عارفين لما فتحها لقي فيها ايه مكتوب فيها من عبد الله امير المؤمنين عمر ابن الخطاب الى نيل مصر شوف بقى لما تبغ ايماك بان النيل ده من خلقه هو الله وتعامله بالمعاملة دي - [00:49:37](#)

الى نيل مصر اما بعد ان كنت انما تفيض من عندك فلا حاجة لنا فيك وان كنت تفيض بامر الله فانا نسأل الله عز وجل ان يزيد ماءك وان يفيضك - [00:49:54](#)

سم انهى الخطاب راح سيدنا عمرو مسك الخطاب ورماه في النيل قالوا فارتفع النيل يومها سبعة عشر ذراعاً لم يرتفع كذلك قط من قبل ما يحصلش ابدًا ابدًا انه ارتفع بالشكل ده. ده ايمان الناس بالايه - [00:50:10](#)

بربوية الله ان ولذلك لما كان في غزوة اليرموك ورأى بعض الصحابة لقي الناس كثير جداً في ابن كثير رحمه الله يقول فجاءوا وجاءت الروم آآ معهم اعداء معهم اعداء الشوك. يتقدمونهم - [00:50:30](#)

القساقصة معهم اناجيلهم يقرأون والناس يقرأون بقراءتهم لهم هزيم كهزيم الرعد. صوتهم وهم بيرددوا من كتر عددهم زي الرعد كده شف الرعد بيملى السما ازاي؟ اهو دول بيملى الارض كده سدوا السهل والجبل - [00:50:50](#)

فلما شافه كده وسيدنا خالد رآه فواحد بيقول له انظر يا ابا سليمان الى عدد الروم فقال ويلك اتخوفني بالروم؟ طب مفكر ان انت العدد ده يهزني يعني والذي نفسي بيده لوددت ان الاشقر برئ من مرضه وضعفت علينا الروم. ان المغلوب لمن هزمه الله - [00:51:05](#)

اللي مش موفق انما احنا عباد الله عز وجل وجئنا هنا يبقى هنتصر هنتصر ان شاء الله والاشقر ده الفرس بتاع سيدنا خالد كان جري به خمس تيام دوغري ما بينزلش عشان يصلي بس - [00:51:27](#)

فالخف بتاعه الخشبة اللي تحت دي اتاكلت فبقى الاشقر بيعرج ما يقدرش يحط رجله على الارض. فقال له لو الاشقر بس برئ من مرضه لان هو الفرس بتاعي وبعرف انا بقى ايه اكر - [00:51:41](#)

كنت ولا يهمني الروم خالص ولا في دماغي يبقى اني خلقت عبادي لازم تعرف اسم الله الخالق ولازم تعرف ان الكل مربوط لله عز وجل ان شئت فتح باب فصل الله قبل - [00:51:51](#)

ان تمد يدك لفتحته حتى في الدين تلاقي السلف كانوا يجي الواحد يستلف من واحد يقول له والله لقد سألت الله قبل ان اتك قبل ما يقول له ممكن الله يكرمك سلفني ميت جنيه يقول له ايه - [00:52:06](#)

انا اتيت الى الله وقلت له يا رب اعني على زيني وجيت لك. فهتديني هتديني مش هتديني مش قضية ولا حاجة. انا اصلاً سألت ربنا

يعني واخذ بالك؟ عشان كده وجد النبي صلى الله عليه وسلم ابا امامة في المسجد فقال ما لك؟ قال هموم وديون لزممتني يا رسول الله. لما لزمه الدين والههم راح فين؟ راح المسجد. راح المسجد - [00:52:19](#)

لاني خلقت عبادي كلهم حنفاء والحنيف هو المائل وقيل المستقيم والمائل هو المائل عن الشرك بكليته الى التوحيد ودي دقيقة مهمة جدا ايها الاخوة انه لا يحق لا يصح التوحيد في جنب انسان قط حتى يميل - [00:52:37](#)

عن الشرك حتى يميل بكليته عن الشرك وما بقي من الشرك في التوحيد بقية الا نخرت فيه لازم تاكلوا فيه. ضان لا لا يستجمعان ابدًا لابد ان يميل بكليته عن الشرك. عشان كده الحنيف هو الايه؟ هو المائل. ولذلك لا تكاد تعرف التوحيد الا بالبراءة من الشرك - [00:53:07](#)

مش تبقى واخذ بالك بقى من الموضوع ده مهم جدا قال الله عز وجل عن نبيه ابراهيم عليه السلام واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي خلقتني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه الى يوم يبعثون. يبقى - [00:53:40](#)

ايه هي الكلمة دي وجعلها كلمة. ايه الكلمة دي يا اخوة؟ التوحيد. لا اله الا الله الله! طيب دول ثلاث آيات ورا بعض اهم ما فيهمش لا اله الا الله واحدة. صح - [00:54:09](#)

راجعهم كده ثاني مش هتلاقي فيهم لا اله الا الله قال لك لا سيدنا ابراهيم جاء بتفسيرها بتفسير لا اله الا الله. لا اله الا الله تفسيرها ايه بقى؟ واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء. براء دي اللي هي ايه - [00:54:22](#)

لا اله فهو يبرأ من الشرك ومن المشركين زي ما في الآية الاخرى لقد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم. منكم انتم شخصيا كده - [00:54:40](#)

ومما تعبدون من دون الله. وبعدين اكدوا كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدًا حتى تؤمنوا بالله وحده فالامر ما فيهمش شيء نفسي وانما هو ايه غيرة لله عز وجل ان اوحده الله عز وجل سم تعبس انت في الايه في هذا في هذا التوحيد. ولذلك - [00:54:58](#)

آ انني براء يعني لا اله مما تعبدون الا الذي فطرني يعني الا الله يبقى لا اله معناها البراءة من الشرك ومن اهله الا الله اثبات الايه؟ الا التوحيد لله عز وجل - [00:55:22](#)

عشان كده ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. شف ازاى بقى شف اللي يشوف ازاى؟ ما تعرفش لحد هنا بس ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا وبس كده؟ لا لا حنيفا مسلما وما كان من لازم يحصل البراءة - [00:55:38](#)

وما كان من المشركين ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. لازم تلاقي كده دائما هتلاقي ايه؟ ما كان المشركين لم يكن من المشركين الا ان ده هو - [00:55:59](#)

امام تعريف كلمة كلمة التوحيد لا اله الا الله ولما فتح عمر رضي الله عنه بيت المقدس دخل الى الصخرة الصخرة المقدسة كانوا يقدسونها ويتناحرون في ذلك اليهود تقدسه والنصارى - [00:56:14](#)

لا تقدسوها فدخل راحوا جايين حاطين عليها الزباله اعزكم الله ودول ايه؟ كانوا يحطوا عليها المسك الاسفل وبتاع. جاء المسلمون بوسطيتهم المعلومة. فدخل عمر بيت المقدس عارف سيدنا عمر لما دخل بيت المقدس عمل ايه؟ لبي. لان تمام الحج يا اخوة انك تطلع من مكة تروح - [00:56:39](#)

بيت المقص تمام الحج ومش التمام الفقهي لأ طبعًا لكن كانوا قديما يفعلوا كده يعني يطلع ويروح المسجد الاقصى. فلذلك لما دخله لبي فيه ثم التفت الى ابي ابن كعب وقال ما تقول اجعل الصخرة بين يدي او خلفي - [00:56:58](#)

قال له عايز اقوم اصلي دلوقتي خلي الصخرة فين وسيدنا عمر كان دايمًا كده يختبر التوحيد عند الناس ومن حوله ينزر عشان تاخذ بالك لان الشرك يدخل على الانسان لا سيما عند الانتصار - [00:57:18](#)

في سلطان لا يعرفه كسير من المسلمين اسمه محمود ابن سباكتيكن كان هذا السلطان يعتبرونه من من السلاطين اللي هم الخلفاء

الراشدين زي اهل الرشده يعني. كانوا يعتبروه زي عمر بن عبدالعزيز - 00:57:34

كده كانوا يلحقونه بهؤلاء كان زاهدا زي نور الدين زنكي. نور الدين زكي كانوا بيعتبرونه هو راشد من الراشدين ففي ائمة كده منهم محمود ابن سبكتيكن ده كان رجلا عادلا جدا وكان سيرته يعني في الحقيقة لو تراجعوها - 00:57:50

اه يعني تفعم بها للغاية. اه محمود ابن سبكتين ده فتح الهند فلما فتحها غنم الصنم الاكبر لهم كمل جملة غنيمته الصنم الاكبر بتاعهم اللي بيعبدوه فجاءه الدهاقنة وقالوا له اترك لنا صنمنا ونحن نزنه لك ذهابا - 00:58:03

هنجيب الصنم ده وندي لك قدره او طوله نحطه كده ونعطيه ذهب فقام محمود ابن سبكتيكن جمع القادة هم رأى القادة وقعدهم وقال لهم بقى رأيكم ايه في الموضوع ده - 00:58:27

ده برضو من جملة اختبار التوحيد دي ناس كانت عارفة انهم لا ينتصرون الا بمراقبة الله عز وجل ينهون عما في اديم من اسباب يعني فقال ما تقولون فقال القادة - 00:58:39

اما دينهم فعليهم ما لناش دعوة احنا بهم يعبدوا صنم يعبدوا حجر ما لناش دعوة بهم واما المال فلنا ايها السلطان تؤيد به الجند ونعضه نمسك الجندي ندي لهم فلوس نشترى سلاح نشترى حاجة ده مال حيبقى كتير اوي جدا يعني - 00:58:57

فقال محمود بن سبكتيكن وينادي علي يوم القيامة قم يا محمود يا بائع الاصنام واني بعث لهم الصنم بشوية ذهب ثم شمرج وقال لا والله بل ينادي علي يوم القيامة قم يا محمود يا كاسر الاصنام - 00:59:19

سم اخذ المعول بيده وقام اليه فكسره عارف لما كسروا لقي ايه بقى؟ هو كسره كان هيبقى خلاص هدر لما كسره لانه مليون من جوة احجار كريمة وذهب وفضة اغلى بكثير جدا من اللي كانوا هيدوه له - 00:59:37

فلبركة توحيد لله. اتاري برضه الدهاقنة برضه النصابين شف كانوا مش في دماغهم موضوع الصنم ولا بتاعنا ولا الكلام ده. ده هم كانوا شابيلين جواه حاجات فقال لك احنا عايزينها عشان لما هدوا غنم اكسر من ذلك بكسير جدا وحملوه عشان كده محمد اقبال

الشاعر محمد اقبال - 00:59:55

قال يخص محمود بن سبكتيكن هذا كان يقول كنا نرى الاصنام من ذهب فنكفأها ونكفأ فوقها الكفار لو كان غير المسلمين لصاغها لحازها كنزا وصاغ الحلي والدينار. البيتين دول فيهم مدح في مين؟ في محمود ابن اسباكتيكن ان انت - 01:00:14

كسرت الصنم لو كان حد غيرنا دي من من من الاشياء التي يفخر بها المسلمون ان احنا حاجة ذهب زي كده وعملنا ايه وكسرناها لو كان غير مسلمين كانوا عملوا كانوا خدوها وحزوها وقال لك ناخدها آآ غنيمة لنا. فسيدنا عمر رضي الله عنه كان يختبر هذا التوحيد.

فقال لسيدنا ابي بن كعب ابي بن كعب سيد المسلمين - 01:00:34

سيد القراء كان عمر ابن الخطاب يقول له في بعض المواضع سيد المسلمين ابي ابن كعب لعلمه رضي الله عنه ولزهد وورعه وقدره. علم فضل الحمى فقال اللهم ارزقني الحمى غير انها لا تردني عن الصلاة - 01:00:56

فكان محموم لا يستطيع احد ان يجالسه من شدة حرارته. فاذا اذن للصلاة برد. رضي الله عنه. يقوم قايم مصلي وكل حاجة. وبعدين يرجع خلص تلاقيه ترجع له الحمى ثاني عشان كده ابن كثير رحمه الله بيقول ان فيه بعض مواقف لابي ابن كعب ممكن تلاقي فيه

شدة. قال ولعل ذلك زهب. في السير يقول ولعل - 01:01:12

ذلك من اثر الحمى عليه رضي الله عنه. ان دايم محموم فتلاقيه دايم ايه بيبقى دايم دمه فايش فمممكن يستقبلك بشيء عشان كده بيقولوا الاسد دائما محموم. دايم الاسد مصاب بحمى عشان كده تلاقيه دايم تحس - 01:01:32

اسد ما بيضحك دايم وشه كده قل لي ما يعني الزرافة اللي بتضحك؟ ما كله ما بيضحكش. لا بس بتبان الضحكة يعني برضه اي حاجة كده اي نزر فقال ما تقول اصلي بين يدي الصخرة اخليها قدامي ولا اجعلها من خلف ظهري؟ قال بين يديك يا امير المؤمنين

قال يا ابن اليهودية - 01:01:47

بقى كده قال بل اجعلها من خلفي لان دي شجرة كانوا يعظمونها لو حطيتها بين يديها ببقى ايه ببقى فيه بصيص شرك ولزلك النبي عليه الصلاة والسلام قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشهوة الخفية - 01:02:13

قالوا وما الشهوة الخفية يا رسول الله؟ قال ان يقوم الرجل فيطيل من الصلاة مما يرى من نظر الرجل اليه اهو ده شرك خفي اهو فضلا بقى عن الايه عن الشرك الكبير والعياز بالله الناقل عن الملة سؤال غير الله انت كمان انت بتشوفه بقى ده اللي الحقوني وانقزوني والبنت عايزها تنجح واه الراجل كان واقف عند السيد - [01:02:27](#)

البدوي قال له انا دبحت لك عجل السنة اللي فاتت والبت سقطت. والله ما ادبح تاني الا اما تنجح. يعني واخذ بالك؟ ده شرك والعياز بالله ده شرك ناقل عن الملة والعياز - [01:02:48](#)

اعوذ بالله لان هذا السؤال ما لا يقدر عليه الا الله لغير الله عز وجل قال الله عز وجل اني خلقت عبادي كلهم حنفاء فجااءتهم الشياطين. تعلم يقينا انك اذا حققت التوحيد - [01:02:58](#)

ايد جائتك الشياطين. هتيجي بقى الشياطين الانس والجن ويبدأ لان شغل الشيطان الا يبيقيك على التوحيد عشان كده ايه قال وعزتك اه سم قال لاحتنكن زريتهم اجمعين لاحتنكن يعني ايه؟ يقال احتنك الشاة اي اكلها كلها - [01:03:15](#)

فقال له انا حضييهم خالص. مش هاخلي حد فيهم خالص لان الشيطان يعلم ذلك انه كيف يحتنك الانسان يحتنكه بالشرك اذا ادخله في مسارب الشرك يبقى دمره وضييعه خالص. ولذلك اذا اهتم المرء بتحقيق التوحيد جاءته الشياطين فتجتاله -

[01:03:40](#)

عن دينه لكن هذا ان شاء الله عز وجل ما نبينه في اللقاء القادم. جزاكم الله خيرا صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد

لله رب - [01:04:02](#)